او البأس اي الشر والشدة واشار الى هذه اللغة بقوله ويقول عسى زيد
ان يقوم فزيدا اسم عسى وان يقوم في محل النصب بالخبر اي عسى زيد
القيام اي ذا القيام على تقدير حذف المضاف واللغة الثانية ان يذكر
لها مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في اللغة الاولى فاستغنى عن الخبر لاشتمال
الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغني في علمت ان زيدا قائم عن المفعول
الاخر وهذا كما قال في سمعت انه متى كان مفعوله الاول ما يسمع اقتصر عليه
وان كان ما لا يسمع لم يقتصر وتعدى الى مفعولين فهي ناقصة فهي ناقصة
على هذه اللغة ايضا واشار اليه بقوله عسى ان يخرج زيد اعلم انه يحتمل هنا شيء
اخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وان يقوم خبره يعود الى زيد وان
يقوم في محل النصب بانه خبر عسى فعلى هذا يكون من اللغة الاولى ويلزم من هذا
نحو بن هم تقديم خبرها على اسمها فعلى الوجه الاول تقول عسى ان يقوم الزيدان
والزيدون وعسى ان يقوم الهندات وعلى الوجه الثاني تقول عسى ان يقوما الزيدان
وان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات واما قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فلم يحتمل الا الوجه الاول والا لزم الفصل بين اجزاء الصلة
باجنبي وهو منهم من جعل عسى في اللغة الاولى ناقصة وفي اللغة الثانية تامة اعلم انه اذا قيل
زيد عسى ان يقوم جاز ان يضمر في عسى وان لا يضمر استغناء بالضمير الموجود في ان يقوم
العائد الى زيد وعلى التقديرين فزيد مبتدأ وما بعده خبره تقول في الوجه الثاني

الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم و
الهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان تقمن وعلى الوجه الاول الزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست او عسى ان
تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن قوله وقد
يحذف ان اي وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في اللغة الاولى
تشبيها بلعل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
دون اللغة الثانية لامتناع وقوع الفعل فاعلا قوله والثاني كاد
اي والقسم الثاني وهو الذي وضع لمقاربة حصول الخبر وهو خبر محض فلذلك
تصرف وفاعله اسم محض وخبره فعل مضارع ليدل على تقريب حصول الخبر من
الحال من غير ان لدلالته على الاستقبال المنافي للحال نحو كاد زيد يجيء وقد يدخل
ان في خبره تشبيها بعسى كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا قوله واذا دخل
النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اي اذا دخل النفي على كاد يكون كاد للنفي كما
ان الافعال المثبتة اذا دخل عليها النفي كانت للنفي لان من شان حرف النفي
ان ينفي ما يدخل عليه اي ما كان ماضيا او مستقبلا وانما قال على الاصح لاختلاف فيه كما صرح
به بعد ذلك قوله وقيل يكون للاثبات اي قال بعضهم ان النفي اذا دخل على كاد
كان للاثبات ماضيا كان او مستقبلا اما اذا كان ماضيا فكقوله تعالى وما كادوا
يفعلون وقد ذبحوها فالذبح يدل على الفعل فما كادوا يدل على الاثبات واما اذا كان
[illegible]

Copyright © King Saud University